

قلت لك — أيها القارئ العزيز — في أول هذه القصة: إن «برشا» جمعت — إ[4] جمالها عالياً، وثروة ضخمة. بها، من [4] القوم، وعلية الناس (أعيانهم). — حذب وصوب — وكلهم راغب في أن تكون [4] يكة حياته. لم يقع اختيارها ع[4] أحد من أولئك العظماء والأمراء ولم تكن «برشا» تؤمن باملصادفة الحسنة، الصندوق الذي يحوي صورتها وشكت أمرها إ[4] خادمتها «نرسيا» (الحصيفة) العاقلة، ع[4] ثقة من بعد نظر أبيك — يا مولاتي العزيزة — ورجاحة عقله. «ذلك إلا توخياً (تخرياً وقصداً) لخريك وسعادتك وأهمة في ظنك. وإنني ليساورني همّ وقلق كلما تمثل [4] املستقبل الغامض. الجزع والرعب حني أفكر في وصية أبي، (الذين لا يحفظون العهد) بالاهتداء إ[4] الصندوق الذي وضع أبي صورتني فيه. ممن لا يستحق أن يشاركني الحياة الزوجية، بعجيب أن يسعد الحظ رجلاً رأينا طوائف من صغار النفوس يساعفهم الحظ، يظفر بها كرام الناس وأخيارهم ومن يدريني؟ لعل فتىً لئيم الطبع يظفر بمأربته (مقصده)، (نبييل [4] يف النفس ع[4] حني لا يظفر بي فتىً آخر، أبي) (جاوز الحد) في مطلبه، كلا! كلا! يا «نرسيا»، — حازماً متب[4] أ حني ترك للمصادفة العمياء — وحدها — اختيار [4] يكي في الحياة